١٠١

الى الذين كنتم تراوون في الدنيا فانظروا هل تجدون
عندهم جزاء دنيا عن جبلة اليحصبي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان المرائي ينادى يوم القيامة يا فاجر
يا غادر يا كافر يا خاسر ضل عملك وحبط اجرك اذهب فخذ
اجرك ممن كنت تعمل له ز عن الضحاك انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول انا خير
شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي يا ايها الناس
اخلصوا اعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من
الاعمال الا ما اخلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم
فانها للرحم وليس لله منها شيء ولا تقولوا هذا لله
ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء
والايات والاحاديث في ذم الريا كثيرة جدا لا حاجة
الى ذكرها جميعا ههنا وفيما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل
بل العقل يهتدي اليه بقليل التفات اذ معنى الريا
جعل عبادة الله تعالى الموضوعة لتعظيمه والتقرب
اليه وسيلة الى غيرها وفيه قلب الموضوع وعكس
المشروع وتلبيس باعلام الناس انه يقصد بالعبادة
تعظيم الله تعالى والقربة اليه مع انه ليس كذلك
في نفس الامر بل يقصد بها التقرب اليهم والتحبب
لهم فلو علموا نيته لمقتوه وهجروه والله تعالى
عالم به فهو بالمقت اولى وفيه استهانة بالله تعالى
العياذ بالله تعالى منها واقل ما في الريا صورة تلبيس
وعبادة لغير الله فهذا كاف في التحريم فلهذا

تم

١٠٢

حرم كله وان تفاوت احاده في غلظة التحريم وخفته
فغائلة الريا استحقاق العذاب الاليم وابطال العمل
ونقص اجره واما سبب الاخلاص فالايمان ووجوبه
وتوقف قبول كل عمل عليه واما فوائده فقد قال الله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين
الخالص حب حك عن انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا على الاخلاص لله
تعالى وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقها
والله تعالى عنه راض حك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انه قال حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال
اخلص دينك يكفك العمل القليل هق عن ثوبان
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى
للمخلصين اولئك مصابيح الهدى يتجلى عنهم كل فتنة
ظلماء طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه
الله تعالى هق خد عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه
سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته
مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما
الاذن فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد
افلح من جعل قلبه واعيا ففائدة الاخلاص رضا
الله وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيامة واذا
تمهد هذا فعلاج الريا على ضربين قطع عروقه واستيصال